

## السلوك المعيق والعنيف

تواجه المجموعات أحياناً بعض التحديات عند محاولتها المحافظة على مناخ يتم فيه تبادل التعافي بين المدمنين. ويخاطب هذا الكتيب أحد هذه التحديات ألا وهو السلوك المعيق أو العنيف في مجموعات زمالة المدمنين المهجولين. والغاية من المعلومات الواردة في هذا الكتيب هي مساعدة المجموعات على القيام بمسؤوليتهم في الترحيب بالأعضاء دون السماح لأي شخص بتهديد سلامة أولئك الحاضرين في الاجتماع. وفيما يلي بعض الأمثلة عن أنواع المعوقات التي يمكن أن تضرّ بجوّ التعافي ضمن المجموعة، ويُلحظ حلول عملية للمجموعات في جهودها لمواجهة تلك التحديات.

*لِنتكست إحدى أعضائنا مؤخراً بعد سنتين من الامتناع عن تعاطي المخدرات وبدأت تتسبب في إعاقة سير الاجتماعات، وقد ازدادت المضايقة مؤخراً ووصلت إلى وضع مزربل وقد تحولت هذه العضو في الآونة الأخيرة لتصبح أكثر عنفاً وتهجماً لفظياً على عدة أشخاص وهددتهم بارتكاب عنف جسدي ضدهم.*

*توجّه إليّ مؤخراً عدة أعضاء بخصوص مشكلة تواجد عدد من الأطفال المزعجين في اجتماعاتنا. ورغم أنني أتعاطف مع الآباء الذين هم بحاجة إلى أن يحضروا أولادهم إلى الاجتماعات، إلا أن هذا أمر مزعج جداً للمجموعة ولا يوجد من يريد التحدث عن ذلك.*

*أحد المدمنين في مجموعتنا كان دائماً يقاطع المتحدث في الاجتماع كما كان يقاطع الشخص الذي يتحدث عن إدمانه، فيقف مراراً ويستمر في التحدث حتى نهاية الاجتماع. وأنا أعرف بأن موجهه حاول التحدث إليه ولكنه لم يعره بالاً. وهكذا فإن مجموعتنا تشعر وكأن هذا الشخص قد استولى على الاجتماع برمته. فما العمل؟*

تعدّ الاستراتيجيات التالية بعض أفضل الإجراءات التي تنتهجها زمالة لمواجهة السلوك المعيق أو العنيف. هنالك درجات مختلفة للسلوك المعيق والكثير من التحديات التي تواجهها المجموعة ليست في شدة تلك التي ذكرت أعلاه. وفي معظم الحالات، يمكن معالجة المعوقات البسيطة من خلال الإعداد الجيد لسكرتير المجموعة أو قائدها أو رئيس اجتماعها. أما هذا الكتيب فقد خصص لتلك المعوقات التي تحدث فعلاً خلال الاجتماع. أما السلوكيات التي تحدث خارج الاجتماع مثل السلوكيات المزعجة أو السلوك الذي يستغل نقاط ضعف العضو فيمكن أيضاً أن تؤثر على مناخ التعافي في الاجتماع. وبالرغم من أن هذا الكتيب لا يتناول تلك المواضيع بشكل مباشر، إلا أن قدرة المجموعة على إجراء مناقشات بناءة لا بد وأن تتيح للمجموعة مواجهة وحلّ أيّ تحديات قد تواجهها.

وفي بعض الأحيان عندما يحاول أعضاء الزمالة أن يواجهوا الموقف المعيق فإنهم يتسببون بموقف أكثر ضرراً من الموقف الأول. ولذلك فإننا نقدم بعض الاقتراحات التي يمكن أن يقوم بها بعض الأعضاء في المجموعة من أجل المحافظة على جوّ التعافي في الاجتماع، وبدون أن تمنحهم الحق بممارسة أية سلطة على الأعضاء الآخرين.

"الحس العام والذهن المتفتح والمناقشة الهادئة والمعلومات الدقيقة والاحترام المتبادل والتعافي الشخصي السليم كلها أمور تمكّن المجموعة من التعامل بكفاءة عالية مع أيّ شيء يعترض طريقها".

كتيب المجموعة *The Group Booklet*

## مناقشة المجموعة

أول شيء يمكن أن تقوم به المجموعة هو مناقشة الموقف في اجتماع عمل المجموعة. فهذه المناقشات يمكن أن تساعد المجموعة في وضع خطة للتعامل مع السلوك المعيق وتحدّد من سيكون مسؤولاً عن التعامل مع بعض المواقف المعيقة في المجموعة. كما أن المناقشة المفتوحة والصريحة في المجموعة يمكن أن توضح بعض الحلول المهمة الأخرى وتساعد أعضاء المجموعة على الشعور بأمان أكثر وبوحدة أكبر. كما أن المجموعة غالباً ما تمر في مواقف معيقة بسيطة مثل تكلم الأعضاء أثناء الاجتماعات أو وجود أطفال في الاجتماع دون مراقبة ذويهم لهم. وليس بالضرورة أن تنهي المناقشة هذه المعوقات ولكنها يمكن أن تساعد المجموعة في الشعور بأنها أكثر سيطرة على الموقف.

## دور قائد الاجتماع

بإمكان رئيس أو قائد الاجتماع أو سكرتير المجموعة أن يساعد في إعادة التركيز إلى الاجتماع من خلال مقاطعة التسبب بالسلوك المعيق. إنه من المناسب تماماً لمدير المجموعة أن يساعد في إعادة التركيز على جوّ التعافي في الاجتماع بإعطاء استراحة مدتها خمس دقائق أو الطلب من المجموعة مشاركته الصلاة أو الوقوف دقيقة صمت. وقد ننسى أحياناً احترامنا للمجموعة أثناء محاولتنا احترام حقوق الفرد. ومع احترامنا للأعضاء الآخرين، ينبغي ألا نسمح لأي فرد أن يمنع المجموعة من خلق جو من التعافي.

## موضوع الاجتماع

هناك خيار آخر للمجموعة وهو أن تجعل اجتماع التعافي يركّز على مناقشة جوّ التعافي في المجموعة. وربما تحاول هذه المناقشة توعية المجموعة بالمبادئ الروحية التي تطبّق على جوّ التعافي (مثل الوحدة أو حمل الرسالة). ولا بد للمجموعات التي تجرب هذه الطريقة أن تتجنب مناقشة السلوك الفردي وتركّز بدلاً من ذلك على المبادئ وجوّ التعافي في المجموعة.

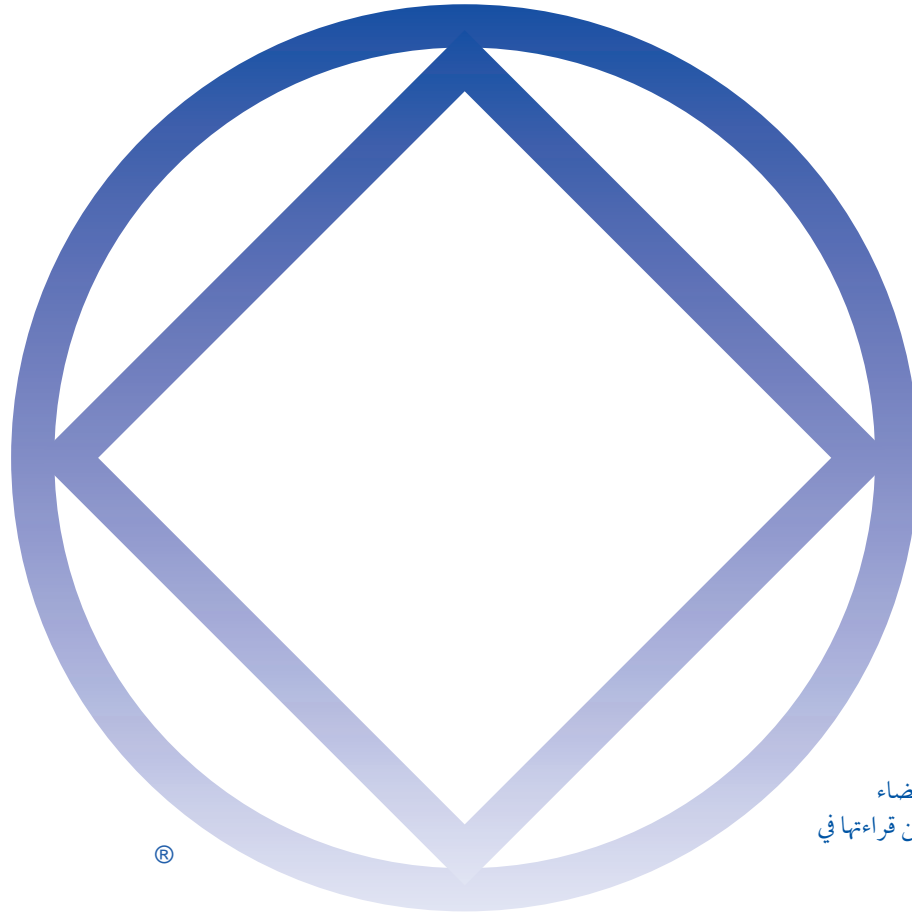
## مناقشة لجنة خدمات المنطقة

يمكن أن تفكر المجموعة في نقل المشكلة إلى اجتماع لجنة خدمات المنطقة على أمل أن المناقشة هناك يمكن أن تؤدي إلى وعي أكبر للمشكلة وإلى احتمال العثور على حلول لها من خلال أعمال مجموعات أخرى في المنطقة.

## التوجّه إلى العضو

في حال قرار المجموعة أن تتوجه إلى الشخص المعيق بشكل مباشر، فإن ظروف كل موقف سوف تحدد أفضل طريقة للقيام بذلك. وفي بعض المواقف ربما يكون من الحكمة أن يقوم عضوٌ بمناقشة الموقف مع الشخص المعيق بطريقة محبة وودودة تنم عن الصدق والتعاطف والتفهم. ويجب أن نحذر من تعريض أيّ فرد إلى الخطر عند محاولتنا مواجهة المشكلة. ومن الأفضل في مواقف أخرى أن يقوم اثنان أو ثلاثة من الأعضاء الناضجين والمستقرين في المجموعة بلقاء العضو المعيق وهو في طريقه إلى الاجتماع، وهؤلاء الأعضاء يمكن أن يساعدوا الفرد على فهم ما يطلب منه أو منها، وبأن ذلك السلوك العنيف الذي بدر منه غير مقبول. والحل الآخر هو الإبقاء على سير الاجتماع بينما يقوم أعضاء آخرون من المجموعة بمرافقة ذلك الفرد إلى خارج الاجتماع. وليس الهدف من التوجّه إلى الشخص تخويله أو ممارسة سلطة معينة عليه، إنما هو لمنعه من إعاقة سير الاجتماع. وبإمكان أعضاء المجموعة أن يخبروا العضو المعيق بأنه يمكن أن يبقى في الاجتماع في حال توفقه عن إعاقة سير الاجتماع، وإلا فسوف يطلب منه المغادرة في حال استمراره في مقاطعة الاجتماع. ونؤكد مرة أخرى على أن استخدام أسلوب ينم عن الصدق والتعاطف والتفهم لا بد وأن يساعدنا في القيام بهذا الأمر. كما يجب بذل الكثير من الانتباه من أجل المحافظة على سلامة الأعضاء وتجنب تصعيد الموقف. ويجب أن تتوقع المجموعات أن مثل هذا التدخل ربما توجب تكراره أكثر من مرة أو مرتين. وعلى أية حال إذا استمرت المجموعة في مواجهة الموقف بحبّ وبحزم، فلا بد أن يكون هنالك فرصة أكبر في أن يحترم ذلك الشخص رغبة الحاضرين في الاجتماع.

# السلوك المعيق والعنيف



هذه المواد مصادق عليها من مجلس الإدارة

كتيبات الخدمة يجب استخدامها من قبل الأعضاء  
والمجموعات واللجان الخدمة كمورد بدلا من قراءتها في  
اجتماع زمالة المدمنين المجهولين

جميع الحقوق محفوظة © 2009 NA World Services, Inc.  
19737 Nordhoff Place ♦ Chatsworth, CA 91311  
t 818.773.9999 ♦ f 818.700.0700 ♦ www.na.org

## ● تعليق الاجتماع مؤقتاً

يتطلب الأمر في بعض الحالات تعليق الاجتماع لفترة مؤقتة عندما يشكل السلوك المعيق أو العنيف خطراً على المجموعة، أي إيقاف الاجتماع مؤقتاً أو تأجيله لموعد الاجتماع التالي. والغاية من هذه الطريقة هي مواجهة المشكلة وضمان أن يبقى الاجتماع مكاناً آمناً ومحبياً للأعضاء.

## ● حماية مصلحة المجموعة

أخيراً، في حالة إصرار العضو على العنف أو تهديد اجتماع الزمالة وفشل كل الطرق السابقة معه، جاز للمجموعة أن تستدعي الشرطة، لأن سلامة جميع المدمنين الحاضرين في الاجتماع أمرٌ جوهري ومطلبٌ أساسي يجب المحافظة عليه. وبالرغم من أننا نحاول أن نحترم حق كل فرد بالمجهولية، إلا أن إقدام الشخص على السلوك العنيف يفقده هذا الحق. واستدعاء الشرطة أمر مناسب عندما تكون السلامة الشخصية موضع تهديد.

إن الغاية من هذه الاقتراحات هي مساعدة المجموعات على تحقيق جو من التعافي والمحافظة عليه. وليست الغاية من هذه المعلومات إعطاء المجموعات الصلاحية للسيطرة على أعضاء آخرين في الزمالة. فالمحافظة على تركيزنا منصب على وحدتنا وهدفنا الأولي لا بد وأن يساعدنا على حل أي مشكلات أو تحديات محتملة.

"كلما اجتمعنا سوياً، التمسنا وجود القوة العظمى المحيطة وتوجيهها، فبرشدنا هذا التوجيه في أفعالنا جميعها."

إنه ناجح: كيف ولماذا *It Works: How and Why*

التقليد الثاني Tradition Two